

إلا أن إسرائيل بدأت فى المماثلة والتسويق ومع التوترات و الأزمات التى أعقبت المماثلة إلا أنه يمكن القول أن ثلوج العلاقات العربية / الإسرائيلية بدأت تذوب والخلصة هى إثبات نظرية " عدم جدوى الحروب فى عصر ما بعد الحرب الباردة " وأنه لا جدوى من الحروب إلا الدمار وترسيخ الكراهية والعداوة بين الشعوب التى تظل لسنين طويلة حتى بعد نهاية الحروب وأكبر دليل هو ما نعيشه اليوم من معاناة اقتصادية فى المنطقة وضياع ثروات الدول التى كانت توصف بالغنى مثل العراق .

إذا أهم ما يمكن تبادله بين الشرق والغرب هو الوقوف معا من أجل الاستقرار الأمنى وتحقيق السلام العادل بين شعوب المنطقة وبالتالي الرخاء الاقتصادى الذى سيتحقق نتيجة وقف السباق التسلحى الذى ترك المنطقة تتن فى ديون لتجار الأسلحة ومعها توقفت أعمال التنمية وإصلاح المرافق وإيجاد فرص عمل للشباب .

إذا حاجتنا نحن أولا إلى إصلاح العلاقات بين الاخوة وبين أبناء العمومة ثم بين الجيران وبالتالي نكون فى وضع القوة لإصلاح العلاقات مع الغرب .

### المحصلة النهائية

مستقبل الشرق الأوسط مرتبط بأمرين :

أولا الصراع العربى - الإسرائيلى هو مفتاح لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل ومع حل الصراع ستسقط أقنعة مبررات التطرف والمتطرفين فى داخل كل دولة عربية وبين الدول وبعضها فى الشرق والغرب . ويأتى ضمن التطرف والعنف المشكلات بين الأغلبية والأقلية .

أما القضية الثانية فهى دور الولايات المتحدة فى استمرار الدعم والضغط . الدعم لعملية السلام والضغط على الطرف الذى يماطل ويتجبر .

ويرتبط بالسلام قضية الإصلاح الاقتصادى فى المنطقة إصلاحا جذريا . فى خطوات محسوسة ومحسومة مثل :

١- النهوض بالصادرات غير النمطية .